

هذا يعني أن الحاكم ديل بامبرز حاز على ترشيح الحزب الديمقراطي لولاية أركانساس لمجلس الشيوخ لكفأته البحثية . أم أنكم تعتقدون أن موافقكم من قضايا الشرق الأوسط أثرت على نتيجة الانتخابات . خاصة وأن هناك اقوالا كثيرة عن الأموال التي دفعتها الجهات المهتمة بالأمر من خارج ولاية أركانساس لصالح السيد بامبرز ؟

لقد أدليت بهذا التصريح للسيد كليفتون دانييل ، الذي أمضى هنا وقتا طويلا . وتناولنا الغداء معا ، وتكلمنا خلال ساعتين ، دون تسجيل على دفتر الملاحظات . والذي عينته في الحقيقة هو أنني أمضيت في الكونغرس ٣٢ عاما ، ويبحث الانسان خلال هذه المدة عدة قضايا مصيرية تفقده تعاطف العديد من الناس معه . ولا شك ان قضية فيتنام كانت اهمها . ولكن يمكن العودة الى أبعد من ذلك ، الى موثني ومعارضتي للسنتاتور ماكارثي سنة ١٩٥٤ . لقد وجهت الي في ذلك الحين عدة انتقادات من ناخبي مقاطعتي . لقد استقطبت عددا كبيرا ممن يعارضون آرائي . وكنت ايجابيا في الموقف الذي آخذه . لم أكن سلبييا أبدا . بل حاولت تقديم المساعدة لصياغة السياسة .

لا شك في أن الشرق الأوسط يتمتع بأهمية كبيرة . ولكنني اعتقد ان قضية فيتنام أكثر أهمية . ولقد تحدثت مع السيد دانييل عن معارضتي لسياسة هذه الحكومة لتدخلها في أنحاء العالم ، وعن معارضتي لبرنامج الفضاء واستمرار المساعدات الخارجية وخاصة المساعدات العسكرية . وقلت خلال الحديث أنني غدت متكلسا الى حد ما . ويعرف الكثير من الناس موافقي من هذه الامور ، وكثير منهم لا يوافق على هذه الآراء ، بل يؤمن بمفهوم الامبراطورية ، الدولة العظمى ، الشرطي ، ويؤمن بالقوة العسكرية . ان الكثيرين لا يوافقون على آرائي . بيد أن ظهور السلاح النووي أدخل على العالم تبديلا ملحوظا . ولم يعد بوسعنا أن نأمل بأن نكون دولة عسكرية كبيرة تتدخل في كل أرجاء العالم ، مثلما كانت تفعل بريطانيا العظمى خلال القرن الفائت .

كل هذه أمور يصعب حصرها في اجابة واحدة . لقد حاولت قدر المستطاع أن اعطي الاسباب التي تفسر اثر الانتخابات . والقول ان المرء غدا متكلسا ، يعني انه امضى زمتا طويلا . ولم يعد وجهها جديدا . وباستطاعتي القول انه كان لقضية ووترغيت ومشاكل نيكسون اثر كبير على الانتخابات . لقد جرت هذه الانتخابات في الربيع الماضي ، وتم التصويت في أيار* ، قبل استقالة السيد نيكسون . ولقد أمضيت هذه الفترة في واشنطن ، ولم يكن لي أية علاقات مع السيد نيكسون . ولكن الحالة الذهنية التي سادت بين المواطنين ، كانت تطالب بتنحية أي شخص موجود في واشنطن . . . لقد كنت هنا . فلماذا سمحت لهذا أن يحدث . لماذا سمحت للسيد نيكسون أن يفعل هذه الامور ؟ لا اعتقد أن هذا التحليل مثير أو ذو مغزى . وليس من شأنني أن أقدم تحليلا نفسيا لهذا البلد . ولكنني اعتقد أن هذا قد أثر على الانتخابات . لقد كان الكثيرون من الناخبين يشعرون باشمئزاز شديد ازاء مجمل الوضع في واشنطن . ولكن منذ ذلك الحين ، أعتقد أنه طرأ تغيير بعد استقالة نيكسون . ولدنيا الآن رئيس جديد . وهذه الناحية مختلفة الآن ، ولكن أثرها في الربيع الماضي كان ثويا . وهذا ما يعطي جزءا من التفسير . ان من المؤسف أن يتم اختيار ملاحظات عابرة قيلت خلال حديث طويل استمر ساعتين [وهو يعني بهذا قوله انه غدا متكلسا] . ان الصحفيين لا ينقلون ما

* جرت في أيار ١٩٧٤ انتخابات أولية ، وهي تتم داخل الاحزاب لتعيين مرشحي الحزب للانتخابات العامة التي جرت في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ .